

نيل المرام من آيات الأحكام 2 الدورة العلمية 62 مركز الإمام

الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك
وتعالى ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا تكون على قبره انهم كفروا بالله ورسوله - 00:00:06

فيه وماتوا وهم فاسقون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
لا لا فليدخل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:26

محمد ابوه ورسوله. اما بعد. سبقت هذه الاية الايات التي تكلمنا عنها واصعب شيء في التفسير. وهذا الذي اعاني منه في الدورات
الشرعية التي تعقد ان تكون الايات مقطعة فلا يسعفك السياق. في الوقوف على بيان - 00:00:56

المراد بالتفصيل السياق منهج مأمون بمعرفة مراد الله سبحانه وتعالى وقل من اعنى به من المفسرين لأن العرب سليقة وعلى رأسهم
الصحابة والتابعين كانوا يعلمون ذلك. واليوم اكثر ما يعاني المفسر - 00:01:36

الآلية التي قبلها والتي قبلها والتي بعدها والتي قبلها وهكذا واصبح هذا العلم فرعا من فروع علم التفسير يسمى تناسب
بين الآي وال سور وخصه الحزان للمغرب بكتاب ما زال مفقودا. واكثر من النقل عنه - 00:02:09

البقاء في كتابه في المناسبات والبقاء اصبح علما من اعلام فني التناسبي بين الآيات وال سور وله في ذلك عدة مصنفات
اوسعها واعظتها كتابه نظم الدرر ثم مقاصد الصور مقاصد النظر في تناسب الآية والصور - 00:02:44

قلنا الآية التي سبقت فرجوك الله الى طائفة منهم المتأفقون فجاء الامر حاسما عازما قاطعا لا تردد فيه ولا مثنوية وهي احكام
باقية يديرها رئيس الدولة او رئيس الجيش - 00:03:21

في معرفة اخوالي من يقاتل فالمحبطة والمخذل لا يخرج مع المسلمين ابدا وقيدنا هذا سابقا. ولا يخرج احد من هؤلاء في اي سفرة مع
من السفرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء تتمة هذا الكلام بهذه الآية. وهناك حكمان مهمان - 00:03:50

قاطعان لبيان حال هؤلاء المناافقين المخللين الذين يسمون اليوم بالتعبير الاعلامي التعبير الدائم على الاسنة الذين يقولون عنهم
الطابور الخامس يخرجون يكفرون العدد وهو لا يريدون القتال وهم متآمرون على المقاتلين - 00:04:20

كيف لا وهم منافقون كيف لا والنفاق لم يظهر الا في اوج القوة فلم يكن يعرف النفاق ولا وجود له في البدء في في مكة فكل سور
القرآن المكية لا يوجد فيها ذكر للنفاق ابدا - 00:04:52

بان المسلمين في مكة كانوا في مرحلة ابتلاء واصبحوا لما انتقلوا الى المدينة صاروا اصحاب دولة وصاروا لهم قوة ومكلفة فحين اذ
يظهر النفاق. فهذه الآية تتمن الآية للاية التي قبلها والتي - 00:05:14

لها صلة وثيقة بالمخالفين. الذين تخلعوا وقعدوا مع الصبيان والنساء فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تصلی على احد
منهم مات ابدا ولا تقوم على قبره انهم كفروا بالله - 00:05:40

ورسوله وماتوا وهم فاسقون. جاءت الآية ولا اصلية بيان اجراءات اخروية تبدأنا الوفاة من موتي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم.
وهذا امر لجميع المؤمنين وذكرنا ان الاختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بذكره لانه هو قائد الجيش في ذاك الوقت وهو قائد
الدولة - 00:05:59

فهو المربى وهو المدبر الذى يدرس يدبى الامور فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا ان صل على احد منهم مات ابدا
زيادة التخزين لهؤلاء وزيادة العقوبة - 00:06:38

فعقوبتهن ان ماتوا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقف على قبره. والعلة انهم كفروا بالله
ورسوله. وللتثنين وبيان الفضيحة ان هؤلاء ماتوا - 00:07:06

قسى بالله ورسوله وما هو فاسقون خرجوا عن الجماعة خرجوا عن الامة وقضى في اسرتهم تحت الاشجار والرجال هم كتب عليهم
القتال قال الشاعر القتل والقتال علينا وعلى الغاليات جر الديون - 00:07:39

فالقتل والقتال يكتب على الرجال الرجال يفقدون الله التي تأذن لهم ان يجاهدوا يبكون تفاصيل اعينهم من الدمع كما ذكر الله عز
وجل في الآية التي تليها معنا في هذا اللف - 00:08:11

والا هي ليست مباشرة بعد هذه الآية فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدخل الحسرة وان يفعل في تخليل هؤلاء وفي تشويه
صورهم وبيان حالهم وان يتبرأ منه - 00:08:36

والبراءة تكون في الدنيا بالامررين المذكورين ثم في الآخرة بعد الصلاة واول منازل الاخرة الوفاة اول منازل اخر الوفاة الشعار قال
الله عز وجل لنبيه ولا تصلي على احد منهم ما سأبى. مات ابدا - 00:08:58

هذا الفعل المستقبلي. ثم قال الله بعده ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا مات ومات هذا فعل ماضى يدل على
المستقبل وفي هذا دالة على ان هؤلاء القوم باقون موجودون في كل جيش - 00:09:23

وفي كل مكان وفي كل زمان وكل فعل ماض يراد به المستقبل يصدق منه في القرآن سنة كونية باقية الى يوم الدين اذا فهمت اذا
وجدت في القرآن فعل ماض اذا وجدت فعلاً ماضياً وما يراد به الا المستقبل فاعلم ان هذه - 00:09:49

سنة لله سبحانه وتعالى وهل السنة لا تختلف البتة. فهي باقية ولذا بعد ان انزل الله عز وجل هذه الآيات كما ثبت في مسند الامام
احمد والطیالس والصحيح بن حبان بأسناد صحيح عن ابی قتادة رضی الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:10:16

اذا دعي بجنازة سأل عنها فتشنني عليها خيراً قام فصلى عليه. وان اسني عليها غير ذلك قال لاهلها شأنكم بها شأنكم بها ولم يصلى
عليها لما نزلت هذه الآية امتنثة النبي صلى الله عليه وسلم واصبح - 00:10:45

يسأل عن المتوفى كيف حاله؟ هل يثنى عليه خير؟ ام يثنى عليه شر والمؤمن بين قادر ومامدح والمنافق بين قادر ومامدح ولكن
الغالب على المؤمنين يمدحون المؤمنين واطالب على منافقين انهم يذمون المؤمنين - 00:11:14

فالصف ما لم يتميز فلا بد ان يوقعنا في اناس ظلما ولذا قام السكان الثوري المؤمن بين مالك وقدر فاذا رأيت من اجمع الناس على
مدحه فاتهموه وان رأيت من اجمع الناس على قدحه فاتهموه - 00:11:39

فالمؤمن يعيش في حياته بين مسح وقبح المؤمن المؤمنون يمدحوه والكافرون يذموه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين
انتم شهداء الله على الارض والمؤمنون شهداء لله سبحانه وتعالى على الارض - 00:12:05

ولا تصلي على احد منهم مات ابدا في قوله ابدا دالة في النهي عن الصلاة على المنافق لان الصلاة على الميت دعاء له بالخير
 واستغفار له ويدفع هذا الاستغفار ولا سيما ان كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع الميت بعد وفاته - 00:12:33

ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يأتي اليه الميت قبل هذه الآية. كان يسأل عن الدين فمن كان مديوناً كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يترك الصلاة عليه - 00:13:07

اهله تساهلو هذا مجانون صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واستغفر لها اسر ذنبه يتتساهل وثبت عن ابى بردة ابن نيار قال ما
تعمون لي فجيء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

فسائل عن فقلنا عليه دين فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقال ابوه رداه انا اسد دينه يا رسول الله صلى عليه انا اصد
اليك الناس يطمعون ويطمحون - 00:13:40

كان يصلي ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خلف كل ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ماذا فعلت بليل عمر - 00:14:00

قلت اسده يا رسول الله اسده يا رسول الله وكرر السؤال فسألني مغصا فقلت سدته يا رسول الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الان بريدة جلدته فالميته يعذب ولو تحمل الدين عنه. وينصع العذاب عنه بسداد الدين - 00:14:16

لا يتحمل الدين فينبعي لمن حمل الدين ان يتتعجل في سداد الدين فهذه الاية منعت النبي صلى الله عليه وسلم اصالة ومنعت المؤمنين تبعا من الصلاة على المنافقين طيب هذا يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يعرف اعيانه واحدا واحدا - 00:14:46

ام تكفيه الامارات والقرائب هذا امر مخير والعلماء منهم من قال هذا ومنهم من قال هذا والله قال ولتعرفنهم في لحم القوم ولذا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

ما هو حالنا مع المنافقين وكيف نعرفه وان نصلي عليهم ام لا معضلة وقعت لشيخ الاسلام ابن مسيم قد كان لما يموت بعض الناس و كنت ارى فيه نفاقا ويقوى النفاق حتى احسبه نفاقا عقديا - 00:15:51

فيؤتى به في الصلاة فاستغرب اسأل صلي ولا اصلي؟ نقل عنه تلميذه ابن القيم في جلاء الافهام قد كنت اتردد هل اصلي ام لا قال حتى فرج الله عن فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:16:21

فسألته ماذا افعل صلي ام لا؟ هذه طريقة من طرق معرفة الصواب في المسائل المشكلة وهي معرضي الزمن الطويل واسع من تتبعها وجد لها مفردات كثيرة وافتتحت بها كتابي مساء الآيات العلماء. ان يحلوا الاشكال النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام - 00:16:52
قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صل يا ابا العباس صل يا ابا العباس وادعوه وعلق اللهم ان كان مؤمنا فباعد بينه وبين خطاياه. علق كان مؤمنا - 00:17:23

احسن اشي. اما النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل لما امره بهذا الامر فهذا امر واضح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف اعيانه ولذا كان حذيفة ابينا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

وكان النبي يخبر حذيفة باعلن المنافقين فاخبره الله تعالى عنهم بالوحى وحل ما بعد الوحى الحفظ والفراسة والايمان والنور الذي يمشي به المؤمن ومعرفة الاحوال والقرائن ومع هذا نعلق ومع هذا نعلق كما - 00:18:05

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا الانبياء حق وهذا التنهي الثابت وهو على وجه التأييد قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - 00:18:38

هذا ثابت على وجه التأييد طيب. على احد منهم مات ابدا الصلاة على الجنائز الاصل فيها ايش؟ الدعاء الاستغفار الاصل في الصلاة على الجنائز الدعاء والاستغفار ووضع الفاتحة والصلاه الابراهيمية التكبيرة الاولى والثانية - 00:18:59

من باب الثناء ثناء على الله عز وجل ثم الثالثة والرابعة دعاء الميت احفظ عنى هذه الفائدة وهي مهمة وان كنت طالب علم في الفقه فهي تنزون علماء الحنفية والمالكية - 00:19:32

يغلبون معاني النصوص وعلماء الشافعية والحنابلة في غالب فقههم يقفون على الالفاظ وعلى النصوص ولا يتسعون في المعاني كتوسيع الحنفية والمالكية وشاهد من ايراد هذه الفائدة المسبوق في الجنائز والامام في التكبيرة الثالثة. ماذا افعل - 00:19:58
علماء الحنفية والمالكية بناء على هذه الاية قالوا تقول الحمد لله والصلاه على رسول الله. اللهم باعد بينه وبين خطاياه وتدعوه نقول باسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله - 00:20:34

وتسلم مع تسليم الامام وقالوا الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها الفاتحة من باب الثناء وتطويل الثناء والعبرة في الصلاة على الجنائز ما هي الدعاء والاستغفار للميت لذا قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. لا يقصد لا يخطر في البال في سياق الآيات ان الله يقول - 00:20:51

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الفاتحة ولا تصلي الصلاه الجمعة وانما الذي يخطر في البال لا تصلي الدعاء والاستغفار جدران

علماء الشافعية والحنابلة قالوا يصلى الصلاة المسبوقة - 00:21:19

في صلاة الجنائز يبدأ بالفاتحة ثم يبدأ بالصلاحة الابراهيمية التكبيرة الثانية. يسلم الامام يأتي بالثالثة ويأتي بالرابعة وذكروا ضابطاً فقهياً مهما فيه كل صلاة تبسم بالتكبير وتنتهي بالتسليم يدخل فيها جميع الاحكام - 00:21:42

ومن بين الاحكام قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم. فايش؟ اتموا. فاتمو او فاقضوا على روايتين فصلنا الفرق بينهما ورجحنا ان الصحيح فاتمو وليس فقط - 00:22:13

في شرحنا لهذا الحديث في درس صحيح الامام مسلم ولا تصلی على احد منهم مات ابداً ولا تقام على قبره يتضمن هذا النهي الا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

في الدفن الا يقوم على قبر واحد من هؤلاء المنافقين ويستلزم هذا الا يدعو له عند الدفن او بعده لانه نهي عن الصلاة وما في معناها من الدعاء ولا تقام على قبره - 00:23:01

دليل فهو فحوى الخطاب دليل الذي يسميه العلماء الاصول مخالفة الآيات تتضمن الدعاء للمؤمنين الصلاة والقيام على قبر المؤمنين والدعاء له وهذا يدفعه اذا كان هذا لا ينفع المنافقين فان هذا مطلوب في حق المؤمن فمفهوم المخالفة فيه دلالة على الصلاة - 00:23:29

والصلاحة عالجنائز مشروعة بالاتفاق وفي القيام القبر والدعاء والاستغفار للموتى وتتضمن بدلة اللازم ان المقبور ينتفع بالصلاحة وبالقيام على قبره وانه حاضر مشاهد ويسمع احوال الناس وتبقى له صلة في هذه الحياة حتى يسمع قرع النعال كما بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:10

لما الناس ينصرفون عنه فاخر عهد المقبور ان يسمع قرع النعال ثم ينقطع ما هي صورة الميت بالحياة سقط الشرق فنسكت لا نثبتها واثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان الاموات يتزاورون فيما بينهم - 00:24:45

فامرنا ان نحسن اكفانه. وعلل تحسين الكفن بقوله انهم يتزاورون فيما بينهم الاية دلت ان المقبور ان كان منافقاً يمنع القيام على قبره وان كان مؤمناً فيجوز ذلك والقاعدة لك ان تقول - 00:25:10

وانت منتبه للدلالة السياق لك ان تقول كل ما منع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية فهي عقوبة للمنافقين ولا محالة فالنهي عن الصلاة والنهي عن القيام على القبر يساوي في الحياة الدنيا. الا يخرج معه في القتال - 00:25:36

والا يصاحبوه في اي سفرة من الاسفار سواء كان سفراً فيه قتال او سفراً او سفراً طاعة كسفر النسكى الحج او العمرة او نسك او سطر اباحة المنافقون لا يصحبون المؤمنين. معرفة هناك - 00:26:06

لا تصحب المنافق وان رأيت منه نفاقاً وما اكثره هذه وهذا يذكرنا بالعزيمة المطلوبة في اخر الزمان العزلة خسرها الامام الخطابي في كتابه العزلة هذه العزلة المطلوبة في اخر الزمان الا تدع الجمعة ولا الجمعة - 00:26:33

ان تقلل الاصحاب وان تصاحبها الناس بمعايير شرعية دقيقة الطرق من فترة قريبة اخرج من مكتبتي وقال لا نخرج من المكتب وخرجت على موضوعي فوجدت ان خلف الوعد عند الناس - 00:26:56

شرب الماء اسد ده للوقوع في النفاق امر سهل. ولم نفعل شيئاً ولا يخطر في بال احد لو وقع في سفر من صفات النفاق ان يقول استغفر الله. ما باقة في بابه انه اذنب - 00:27:19

وهي خصلة خطيرة جداً تخص خلص الوعد والكذب وخيانة الأمانة خصال منافقين خصال خطيرة جداً. من ادمن عليها واستمرأها توقعه في النفاق الاكبر من ادمتها ولم يشعر انه فعل ذنباً وما استغفر منه. فما اسهل ان يقع في النفاق الاكبر - 00:27:37

اسأل الله ان يعيننا واياكم ولذا قال الله عز وجل في هذه الاية ولا تصلی على احد منهم مات ابداً ترى هذه الاية نزلت لما صلى النبي على منافق - 00:28:03

ولذا قلنا قوله وهنا مات ابداً وما مضي يراد به المستقبل ولا تقام على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهذا كان بعد صلی النبي صلی الله عليه وسلم على ابي - 00:28:21

ابن ابي سلول رئيس النفاق فثبت الامام البخاري من حديث عبدالله ابن عباس لفظ ابن عباس لفظ الامام البخاري وانوه في اراده لسبب النزول على زيادات ثبتت في الحديث - 00:28:47

خارج صحيح الامام البخاري وهي موضحة مبينة مفصلة للعموم ناخد بخاري اخرج الامام البخاري عن عبد الله ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبدالله بن ابي سلول - 00:29:13

دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلني علي فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام ليصلني علي قال وثبت اليه عمر يقول في خارج الصحيح فيها زيادة - 00:29:35

حتى كنت في صدره وقف امامه فاخذت بثوبه هذا خرج الصحيح لكنها القيادة صحيحة قام وقف امامه واخذ بثوبه في الصحيح نرجع للرد الصحيح قال فقلت يا رسول الله - 00:29:58

اتصلني على ابن ابي هذا منافق اتصلني على ابن ابي اوبي وقد قال يوم كذا وكذا ويوم كذا وكذا اعدد عليه قوله هذى واعرفها منه وانا اعلم ان هذه الاقوال وهذا الحال لا يصدر الا منافق اكبر - 00:30:23

فبدأت اعطف عليه عمر رضي الله عن عمر المحدث عمر المعلم رضي الله عن عمر الخرض الصحيح بعد البخاري قال اعدوا عليه قوله خارج الصحيح. ليس الله قد قال - 00:30:48

ليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين؟ فقال استغفر لهم او لا تستغفر له. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله له فلما قال الله جل هذا نرجع للبخاري. قال البخاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اخر عنني يا عمر - 00:31:12

اخر عنني يا رب فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فخسرتوك استغفر او لا تستغفر؟ ما ارحمك يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كم يحب هداية الناس - 00:31:41

فلما انزل الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم فهم التخيير قال اني خيرت فخرت لو اعلم اني زدت على السبعين يغفر له لزدت عليه في رواية خرج الصحيح قال عمر انه منافق - 00:32:02

هذا الخيار ما يصلح للمنافق قال عمر خرج الصحيح فيما ثبت عن قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه بخرج الصحيح صلى عليه رسول الله خرج في صحيح البخاري وصلينا - 00:32:28

لما صلى النبي الصحابة صلوا معه ثم انصرف الميمون بن أبي داود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم الى يسيرا. حتى نزلت الآيات من سورة التوبة ولا تصلي على احد منهم مات ابدا - 00:32:48

ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. في خارج البخاري انتهت القصة عند البخاري. في خارج البخاري قال فلما صلى رسول الله صلى الله فاما صلوا رسول الله صلى رسول الله صلى - 00:33:07

الله عليه وسلم بعده على منافق. ولا قام على خبره حتى قبضه الله قال عمر بعد الحديث فعجبت بعد عجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - 00:33:27

والله ورسوله اعلم لما تأمل ماذا جرى معه واعى نفسه جريئة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وافق الله في اشياء قال وفق ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة - 00:33:53

وموافقات عمر اختلف بها العلماء وذكروها وجمعها ونظموها. غير واحد منهم واشهر الموافقات فيما طبع كتاب السيوطي قط التمر في موافقات عمر رضي الله تعالى عنه فاذا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا هذا سبب. هذا هو سبب نزول هذه الآية - 00:34:17

النبي صلى على ابن ابي سلول وفهم ان الله تعالى قد خيره. استغفر او لا تستغفر فما دام ان الله قد خيره فاختار ان يستغفر ولو زاد على سمعه على سبعين مرة - 00:34:47

استغفر الله سبعين مرة اخطاء النبي صلى الله عليه وسلم جانب الرحمة لذا انا اقول لمن يعرف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبع رسول الله وسجية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعرف - 00:35:06

سجية وطبع عمر وسجية وطبع ابي بكر يجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توزع على ابي بكر ثار اكثر الناس صحبة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر - 00:35:29

وأبو بكر وأبو بكر أخذ رحمته وشفقته ورأفته من رسول الله. وعمر أخذ شدته وحزمه وعزم من رسول الله. صلى الله عليه وسلم

وإذا كان افقه الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:48

أبو بكر ثم عمر وكان دائماً عمر في النوازل يسأل عن صنيع صاحبه أبي بكر. حتى في طعامه وشرابه وملبسه كان يلبس كأنه يصنع ما صنع أبو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:36:08

طيب من النفائس واللطائف بل هي من لطائف المعرف ان نعلم ان هذه الالة استفاد منها بعض المفسرين على حكم المهم قال قال الله سبحان ولا تصل على احد ممن مات ابداً. ولا تقم على قبره - 00:36:28

استبطوا ان الامام اذا حضر الجنائز فهو الذي يقدم على كل احد اذا حضر الامام الاكبر الصلاة من الذي ينبغي ان يقوم على قبر المتوفى الامام الاكبر واحفظ معي كان الناس يستغربون - 00:37:00

من الصلاة في المسجد كان الناس في العهد الاول الانور يصلون في مصليات تكون قريبة من المقبرة وما كانوا يصلوا في المسجد يعني اليوم لما الانسان يموت يصلون عليه بعد صلاة، هذا العهد الطويل هذا المدة الطويلة - 00:37:31

اهانة للمجلس وينبغي ان يطرد الميت وكيف يكون كرم الميت ثم اماته فاقضه. قال فيه بعد ثم السبيل يسر ثم اماته ثم قال فأقبره جيء بجنازة للعز لعبد السلام يوم الجمعة - 00:37:57

فلما اراد يصعد على المنبر رأى الجنائز قال لما لا تصلوا عليه صلى الجمعة قال صلوا عليها واخرجوا بها والمقبول اذا اردت ان تلقن بيبي او ان تصل على جنازة فهذا عذر من اذار التخلف عن الجمعة - 00:38:27

صلوا عليها وخلوا الناس اليوم ما اسهل فاسق فاجر الولد وب يأتي بعد يومين او ثلاثة ايام واربع ايام ويبقى الانسان الثلاجة كان الناس يصلون على الجنائز مجرد ما ماتوا وقالوا العجلة - 00:38:54

يتوقف فيها عند موت الفجأة. كم من انسان مات فجأة ظهر انه ميت ثم بعد حين صحي صاحبه اما من تيقنا على وفاته وما اسهله ان نعرف الوفاة بيقين هذه الايام تيقنا على وفاته مباشرة. يغسل ويصل عليه - 00:39:30

ولم انتظر شيئاً طيب كانوا يصلون قدماً في المصليات وكان الاعيان والكبار ان ماتوا يحضر جنازتهم الوالي الحاكم ملك رئيس الدولة او النائب العام من المقدم في الصلاة على الجنائز؟ في هذه الحال؟ الوالد - 00:39:54

صلينا على الجنائز في المسجد من المقدم؟ لم الامام ولا اقرب انسان للميت؟ الامام. الامام؟ لو صلينا جاءت جنازتين او ثلاثة او اربعة مين الاقرب يقدم؟ لا يؤمّن احد في سلطانه - 00:40:21

والامام سلطانه مسجده لا يجوز ان يقدم احد على الامام الا باذنه ان وجد الامام من هو احفظ منه اتقاه من فقدمه فلا حرج. طيب صلينا عالجنائز في غير المسجد - 00:40:52

في محفل عام عند الناس الذي يقدم هو الامام فقد صح احدى الصحاوي في المشكل الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في السنن وغيرهم عن عن أبي حازم قال اني لشاهد - 00:41:11

يوم مات الحسن ابن علي فرأيت اخاه الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه سعيد بن العاص امير المدينة والميت الحسن والذي بجانبه اخوه الحسين يقول ابو حازم ارأيت - 00:41:32

الحسين يطعن في عنق سعيد بن العاص ويقول تقدم فلولا انها سنة ما قدمت تقدم في الجنائز على من على صاحبي جليل على فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:04

على ابنته والذي قدمه اخوه قال تقدم. فلولا انها سنة ما قدمته. وسعيد امير على المدينة يومئذ وكان بينهم شيء يعني ما كانت بينهم مودة ومحبة فهذا ليس الملك وليس المسئول - 00:42:26

هذا والدع المدينة من ينوب عن الامام الاكبر في المحافل العامة هو الذي يقدم الا اذا تنازل عن حقه فقدم غيره لأن الذين كانوا قدماً يعني اصحاب الولاية اصحاب فقه واصحاب علم واصحاب ديانة - 00:42:48

ويحكمون بشرع الله سبحانه وتعالى وهذا المذهب الذي ذكرته هو مذهب جمahir اهل البيت ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وهم ماتوا وهم فاسكتوا. ما معنى الفسق؟ العرب يقول - [00:43:10](#)

فسقت الحياة اذا خرجت من جحرها فالفسق كل خروج عن شرع الله عز وجل فهو فسق كل من خالف اية او حديثا او ما اجمع عليه اهل العلم فوقع في محضور فهو فسق - [00:43:35](#)

من اوسع الكفر ام الفسق اوسع فكل كافر فاسق وليس كل كافر كل فاسق كافر كل تاجر خارج عن دين الله هناك خروج عن دين الله وهذا الخروج لا يقضى على الخارج بانه كافر - [00:44:03](#)

فالفسق اوسع من الكصري وفي هذه الآيات اثبت الله عز وجل انهم كفروا بالله ورسوله ثم علل هذا العمل بأنهم فاسقون خارجون عن حال الناس وفي هذا بيان انحطاط لمقدرتهم لمنزلتهم وفيه مزيج كشف - [00:44:37](#)

لبعضهم التي سرقوا فيها الديبة عن المجتمع عن النساء وعن الصبيان فقال قال لهم فاسقون وهذا يناسب ما قلناه من عموم قول الله عز وجل في الآية التي ابتدأنا بها يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - [00:45:13](#)

هذا نوع من انواع جهاد المنافقين فهنا علل الله تعالى عدم الصلاة عليهم وعدم القيام على القبر فقال لهم فاسقون قال انهم فاسقون كيف نحارب المنافق يا ايها النبي جاهدوا الكفار قلنا الكفار بحمل السنان. المنافق كيف يحارب؟ يحارب في حياته ويحارب - [00:45:42](#)

بعد وفاته ويحارب بان نحط عليه وان نفضحه وان يبين جرائمه وان ننشرها في الناس. فالله قال علمنا فقال وما تروا وهم فاسقون تسر ذكر الفسق ها هو دا بيان شذوذهم - [00:46:09](#)

بيان شذوذهم فحط الله تعالى عليهم وهذا من معاني يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغضض عليهم. نأتي بآية بعيدة من آه عن السياق والآيات بعيدة عن السياق يعني آه الرابط المعين على الفهم دون الرابط - [00:46:28](#)

تبقى الآيات تحتاج إلى تنظر إلى ما قبلها. وإذا نظرنا كل آية مع ما قبلها لصالح طيب نسمع الآيات ونقف ما يأذن لنا السياق. قال الله تبارك وتعالى ليس على الضعفاء ولا على - [00:46:55](#)

المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل. والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا - [00:47:14](#)

لا يجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بـان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على كل بهم فهم لا يعلمون في هذه الآيات بيان ذكر المخالفين الذين تخلفوا مع آن الله - [00:47:34](#)

هذا قد رضي عنه هناك اعذار شرعية حقيقة. سديدة سليمة لا تصيب صاحبها معرة وهم معدورون عند الله عز وجل كما ان هناك من تخلف وعليهم المعرة وعليهم الانحطاط وعليهم الذل الدليل - [00:48:02](#)

الذل الذي لا يفارقهم البتة قال الله عز وجل ليس على الضعفاء. ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما عدا المحسنين من سبيل - [00:48:29](#)

والله غفورة الذين يتخلبون عن الجهاد ليسوا سواء من هم المقبول صاحب وهؤلاء اصناف ومنهم على الحق والحقيقة ليس بصاحب عذر الاولون ليسوا مؤاخذين والآخرون مؤاخذون الصنف الاول غير المؤاخذ - [00:49:02](#)

قد ابتدأ الله تعالى به فقال ليس على الضعفاء صاحب المرض المزمن. والهرم والمرض الذي لا ينفك هذا عمرك دائم ليس بعذر عارض الله عز وجل قال ليس على الضعفاء - [00:49:41](#)

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرك ولا على المريض حرج فالاعرج عذر دائم الهرم الزمان مرض المزمن هؤلاء ضعفاء بناته لا يتحملون مشقة الجهاد كابونيا الاطفال ولد علماؤنا يقولون - [00:50:09](#)

ليس على الصبي جهاد. وليس على المرأة جهاد الا ان اعتدي عليها فتدبر عن نفسها عن نفسها اما هي ان تباشر القتال فلا وثبت في الصحيح مسلم عن عائشة قالت - [00:50:51](#)

الجهاد انما جهاد نساء الحج في مشقة ونساء حج جهاد المرأة لم تحجة تتحمل لكن ان تقارع الرجال وان تساجله في ساحات الورى وان تعطن فهذا ليس شأنها في اصل خلقة الله تعالى له - [00:51:06](#)

هؤلاء اثقلتهم السن ولا تتحمل اجسامهم ولا بنيتهم مشقة الجهاد تعظيمها مشروطة بشروط ومن اهم الشروط الشروط الثلاثة التي دائماً نرددتها في دروسنا الاول ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:51:37](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم الامام يقاتل من ورائه ان يكون هناك امام شرف الجهاد ليس نزوة الجهاد يحتاج الى ترسيم ويحتاج الى تنظيم وامداد وطعام وشراب وهذا يحتاج الى الامام او من ينوب عنه - [00:52:11](#)

وحسن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله الامام جنة وقافية يقاتل بالوراء الامر الثاني ان يكون الجهاد تحت راية ظاهرة لاعلاء كلمة الله وحسن النبي ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

من قاتل تحت راية امية فمات فمیسته جاهلية لا يجوز ان تقاتل تحت راية مشكوك فيها رأي امي والشرط الثالث المذكور في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:53:03](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره من قوة من حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال الا ان القوة الرمي رأس الالاف التي تستخدم في القتال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الزمان والى قيام الساعة الرب - [00:53:22](#)

ان كان الرمي رمي السهام في ذاك الزمان فالليوم رأس القوة الرمي السيارات ورمي الصواريخ ورمي السيارات المسيرة وما شابه هي القوة الرمي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ليس القتال واجبا على كل احد - [00:53:49](#)

فهناك اقوام ما اوجب الله عز وجل عليهم الجنة وهؤلاء كما قلنا اصناف منهم صاحب عذر لا ينفك عنه وهذا الصنف هو المراد بقوله تعالى الضعفاء هذا ضعف ملازم له - [00:54:08](#)

لا ينفك عنه لكبر سن او صغر سن كالاطفال او مرض مزمن لا ينفك عنه فالله جل في علاه قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى المريض المرض الشديد الذي لا يمكنه من ان يفيق وان يقوم وان يجمع قواه - [00:54:32](#)

ونجاهد في سبيل الله فهذا النوع المريض المرضي الشديد او مرض معدى شارك في الجهاد اضر بنفسه واضر بغيره ووصول الضرر لغيره اسم ايضا ايضا هذا صنف ثان ولكن يمتاز عن - [00:55:00](#)

الصنف الاول ان العارض الذي منعه من الجهاد عارض طارئ الصنف الاول العارض باقي لا ينفك عنه الارض الصالحة قال ولا على الذين لا يجدون ينبغي ان ننتبه الى لغة القرآن - [00:55:26](#)

وندقق في لغة القرآن ولعل الطالب النبي هو كلكم نبهاء يستفيد من الدروس التي يحضرها ويسمعها بان يتلمس دقة القرآن في التعبير القرآن مهمة ليست لغة القرآن كلغة الخطبا يواصل مدرسين ولاغة العلما - [00:55:57](#)

لغة القرآن لغة دقيقة عزيزة بل قال اهل العلم الفرق بين كلام الله وكلامنا الفرق بين ذات الله وذواتنا فدواتنا فيها وخلل بضعف والله سبحانه متصف من صفات الجلال والجمال والكمال - [00:56:19](#)

لا يلحقه نقص ابداً. وكذلك كلام ولا على الفرق ما قال والذين لا يجدونه قد ولا على الذين قال ولا على وافادت ولا على افادت كلمة على في هذا السياق تأكيد نفي المؤاخذة - [00:56:46](#)

عن كل فريق بخصوصه. فهذا فريق ثالث غير الفريق الاول والثاني الفريق الاول فريق ما ينفك عنه العذر الطريق الثاني ينفك عنه العذر. الفريق الثالث قاتل قادر على القتال يتمني القتال يحب القتال - [00:57:12](#)

رباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثر بما ذكر الله تعالى في القرآن ولكن لا يستطيع عدم استطاعته كيف هي عدم استطاعته لا يجد ما ينفك قتال ابوك وتحول من المدينة بمكة - [00:57:36](#)

وقال ابن عباس كان المجاهد اندما يحتاج الى بعيرين بعير يركبه بعير يضع عليه اغراضه هذا ما يستطيع يجد بعيرا واحداً. كيف يستطيع ان يحمل بعيرا ان يعني يركب بعيرا وان يرافقه بعير اخر. ما يجد - [00:58:03](#)

طيب اه الله جل في علاه لما ذكر هذا الصدفة وهو الصنف الثالث جعله صنفاً قائماً بنفسه آقاًئماً برأسه وفريق كالفرقين السابعين

هذا هو السر ولا على يعني لما تقرأ قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ما تقرأ يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:58:25](#)

الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر منكم. لا ما تقرأها هكذا لما طاعة اولي الامر مرهونة بطبع طاعة الله. فجزى الله رسوله هاي ليست رأسا ليست اصلا وانما هي سبأ لطاعة الله ورسوله - [00:59:00](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ما قال واطيعوا. قال واولي الامر منكم هنا الله عز وجل جعل هذا الصنف الثالث صنفا قائما برأسه. قال يا ايها ليس على الضعفاء - [00:59:23](#)

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقونه سبحانه الله هذه الاصناف الثلاثة يجب عليها ان تنصر الاسلام. نعم هل هؤلاء صادقون؟ ام ليسوا صادقين؟ صادقون والدلالة على صدقهم كثيرة - [00:59:38](#)

في من تأمل وتدبّر الايات لكن هذا الواجب الذي سقط عنه وهو الجهاد. هل عليهم بديل عنه نعم وهذا البديل له منزلة عند الله منزلة الجهاد وتدرج الله في هذه المنزلة - [01:00:08](#)

وسيظهر معنا اما الناس من يجاهد بلسانه فروسية فروسية السيف والسناء. وفروسية العلم والبيان فمن لم يكن من اهل هاتين الفروسيتين ولا ردها لاهلها على نوعبني الانسان. كل على الناس. يا عالم - [01:00:39](#)

او طالب علم حرية تتعلم وان تنشر العلم ونشر العلم مذكور في هذه الاية بعد ان ذكر الله اصحاب الاعذار وقسمهم الى ثلاثة اقسام يجعل كل قسم قائما برأسه اشترط الله عليهم اذا نصحوا اذا نصحوا لله ورسوله - [01:01:18](#)

صدقه ان ينصح لله ورسوله والنصح والنصح لله ورسوله على دروب والوقت ادركنا ونكم ان شاء الله يعني الشرح والبيان في درسنا القادم ان كتب الله لنا وكان في امور البقية. هذا والله اعلم وصلوا - [01:01:45](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:02:16](#)